العدد ٣٧٥ الأحد ٧ ديسمبر سنة ١٩٤١ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



السلاح الوحيد...

(—) : أهو ده السلاح الوحيد اللى ينفع فى التغلب على جميع العقبات اللى من النوع ده !

لن يعرف الأحرار الدستوريون طعم الراحة حتى يدخل حفنى محمود الوزارة !

لايزال حزب الاحرار الدستوريين بعيدا عن الاستقرار ولا تزال عوامل « الشغب » والتيارات الخفية تعمل عملها وتجعل الحزب مثلا سائرا بين الاحزاب . . .

والسبب فى هذا كله ان حفنى بك محمود يريد أن يكون وزيرا ، ولهذا كله حديث والحديث طويل

***

عندما اجرى دولة حسين سرى باشا التعديل الأخير فى وزارته الذى خرج به من خرج من الاحرار الدستوريين ودخل منهم من دخل ، كان المفهوم والذى نشرته الصحف ان النائب المحترم حفنى محمود بك بين « الداخلين »

وهنأه كثيرون — ونحن منهم ! — بالوزارة . ولكن — ولأمر ما — اصطدم اسمه فى اللحظة الأخيرة بعقبات

وقيل يومها إن حفنى محمود بك قد اعتذر عن عدم قبول الوزارة

وامسى حضرته واصبح فاذا به يجد نفسه معتذرا عن عدم دخول الوزارة

قال : وكيف كان ذلك ؟

قالوا له : اهو كده والسلام . انت اعتذرت عن دخول الوزارة !

والرجل والشهادة لله لم يعتذر ولا حاجة ، بل قابلناه يومها فصرح لنا انه لا يعرف لماذا عدلوا عن اختياره للوزارة وانه لم يعتذر عن قبول كرسى الوزارة وانه اذا كان هناك « اعتذار » فان هذا الاعتذار لم يكن من جانبه ...

وان الحكاية كلها كانت « مقلبا » من الطراز الأول وكان ضحيته « رب المقالب » حفنى محمود بك

ومن الانصاف هنا أن نقول إن النائب المحترم حفنى محمود بك لم يطلب كرسى الوزارة ولم يسع اليه هذا السعى الا بعد وفاة شقيقه المغفور له محمد محمود باشا ... ولعل حضرته يرى من حقه على نفسه ومن حق أسرته عليه أن يرفع لواء الأسرة فى الوزارة وانه « اذا مات منا سيد قام سيد »

فلما كان التعديل الوزارى الأخير الذى خيب آمال حفنى محمود بك ، اجمع اهل القول — واهل القول هم حفنى بك واصدقاؤه — على أن معالى احمد خشبة باشا لم يسند حفنى بك ولم يؤيده ولم يتضامن معه . . . وانه لولا تساهل خشبة باشا لكان لحفنى بك ما اراد

وبعبارة اخرى كانوا يرون أن من واجب خشبة باشا أن يقف موقف « المتصلب للتشدد » فى (عدم خروج) رشوان محفوظ باشا من الوزارة (وعدم دخول) حفنى محمود بك فى الوزارة وأن يمتنع معاليه عن قبول المنصب . . . وهو لو كان امتنع لانضم اليه زملاؤه الوزراء الأحرار الدستوريون ، ولكانت « ازمة » من الطراز الحاد

وكل هذا لكى يدخل حفنى بك الوزارة

ولكن خشبة باشا بسمل وحوقل واستخار الله وقبل المنصب وعليكم السلام

. . . . . .

ومن يومها أعلنها حفنى محمود خصومة بل حربا على خشبة باشا لا رحمة ولا هوادة فيها ، واستطاع بذكائه ومرونته وبمعرفته باخلاق رجال حزبه كبارهم وصغارهم ، استطاع أن يزيل ما بينهم من خلافات وأن يؤلف أو يجند منهم « جبهة » واحدة ضد احمد خشبة باشا . وأحس خشبة باشا بهذا كله وقاسى منه كثيراً من الحرج والعنت ، واخيرا قرر أن يستقيل ...

ولكن هناك هيئات لا تريد أن ترى حفنى بك محمود فى الوزارة . ولقد احست الهيئات المذكورة أن هذه « الحركة » فى حزب الأحرار الدستوريين مقصود منها اولا واخيرا ادخال حفنى بك فى الوزارة

ومن هنا كان السعى والالحاح على احمد باشا خشبة حتى حملوه على عدم الاستقالة وعلى البقاء فى الوزارة

***

إن الرواية لم تتم فصولا ... ولن يهنأ بال حزب الأحرار الدستوريين ولن يهدأ خاطر الوزارة وبالها مادام سيد آل سليمان واقفا ينتظر بباب الدخول !

محمد التابعى



ياقادر ... ياقادر على كل شىء

(رئيس الوزراء) : عاوزين تشوف لنا فتوى نطول بها عمر مجلس النواب ..

(وزير المالية) : بس كده !.. دنا اشوف لك فتوى تطول عمر الاعضاء كمان !

على المسرح السياسى

رأى

سئل صاحب مقام كبير عن رأيه فيما هو حادث فى حزب الاحرار الدستوريين من انقسام فأجاب فى ايجاز : (إن دلت هذه الحالة على شىء فعلى مكانة الرجل الذى رحل)

وكان بين الموجودين شخص لاداعى لذكر اسمه فقال : « الذى رحل معناها ايه؟ تقصد خشبة باشا ؟ »

فضحك الموجودون وترحموا على الراحل العظيم — محمد محمود — الذى لم ير الحزب من بعده يوما هنيأً

أول خبر عن العلاوة

قبل ان يجتمع مجلس الوزراء فى يوم الاثنين الماضى لبحث موضوع علاوة غلاء المعيشة واتخاذ قرار فيه وذلك بأكثر من ساعتين كان احد موظفى سكرتيرية المجلس يعرض على رئيس الوزارة بعض الاوراق . وفجأة سأله دولته هل انت متزوج ؟

واتلخم الموظف من هذا السؤال المفاجىء العجيب

واعاد عليه رئيس الوزراء السؤال واجاب الموظف بالسلب

ووضع رئيس الوزراء على فمه كليشيه ابتسامته وقال له : إذن انت مش حتاخد اعانة!

وكان هذا هو اول خبر صحيح اذيع عن نية الوزارة بالنسبة لقرار اعانة الغلاء

مظاهرة للنحاس باشا

قال لنا احد الضباط الانجليز الذين شهدوا حفلة زفاف كريمة جيز بك وكيل الحكمدار بالاسكندرية فى الأسبوع الماضى، إن النحاس باشا كان موضع حفاوة وترحيب الانجليز بشكل يستلفت النظر . وأكد لنا

٤١ مليون جنيه

فى يوم الاثنين الماضى أذيع فى دوائر وزارة المالية لمناسبة بدء الاكتتاب فى القرض لتمويل محصول القطن هذا العام ان لعشرة من الاعيان المصريين ودائع مالية فى احد المصارف الكبرى تبلغ جملتها ٤١ مليون جنيه مصرى

أنهم جميعا استقبلوه بعناية خاصة وكان «ضيف الشرف» وحين همّ رفعته بالانصراف نزلوا بربطة المعلم معه وودعوه الى الباب

وحين شاهد ذلك دولة صدقى باشا التفت الى النحاس باشا وقال له : « دول عاملين لك مظاهرة يا باشا »

مساعد أمير الحج

اختير مدنى حزين بك عضو مجلس النواب مساعداً لأمير الحج الأستاذ عوض البحراوى بك وزير مصر المفوض فى جدة وبغداد واعتمد مبلغ خمسمائة جنيه لبعثة الحكومة فى الحج وهى مؤلفة من ستة أشخاص غير السعاة والخدم وكان نصيب مدنى بك من هذا الاعتماد مبلغ ٧٥ جنيها عدا تذكرة السفر درجة اولى ذهابا وايابا وامتيازات اخرى لبعض اتباعه ولكنه وجد أن هذا المبلغ شوية واراد زيادته فقيل له : مافيش غير كده ! ايه رأيك ؟

فقال : على العين والراس

الاستاذ حسين حجاب

كان الاستاذ حسين حجاب يشغل منصب مفتش بوزارة الداخلية

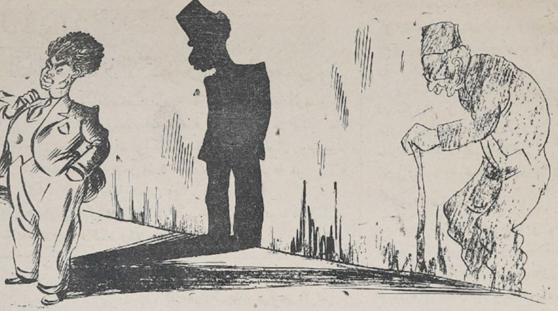
وقدم بعضهم شكوى ضده بانه يشتغل بالاعمال الحرة ، ومنها التجارة والتوريد للجيش وانه يربح من وراء ذلك اموالا طائلة .

فلما عرضت هذه الشكوى على رؤسائه امروا بالتحقيق . ولكن الاستاذ حسين حجاب رأى ان يختصر الطريق فقدم استقالته



(. . .) : ايه اللى تم فى حكاية خشبه باشا . . ؟

(. . .) . لسه مفيش حاجه ... لكن ربك كريم ... بكره ...... تتعدل !



في حزب الاحرار الدستوريين

الرئيس . . . ونائب الرئيس . . . أو الخيال والظل ومصدر الظل والخيال !!

هبة البدراوى

قبيل انعقاد مجلس النواب يوم الاثنين الماضى وصل السيد باشا البدراوى عاشور الى دار المجلس مستعجلا ، وكان يبدو عليه انه مكلف بمهمة كبرى

ولم يكد سعادته يصل الى « البوفيه » حتى امر باحضار رئيس السعاة فى الحال ، فاحضروه مقبوضا عليه

وسأله سيد باشا مستعجلا :

— فيه كام ساعى وفراش فى المجلس ؟

فأجاب رئيس السعاة :

— ٦٥ يا سعادة الباشا

وإذ ذاك انبعث من فم الباشا صوت يشبه صرخة الفزع ، ثم أبدى عجبه من كثرة العدد .

وبعد تفكير عميق اخرج سعادته من حافظة نقوده خمسة جنيهات كده مرة واحدة وامر رئيس السعاة بأن يوزعها على الجميع

وقد وزع المبلغ ، فظفر كل ساع وكل فراش بسبعة قروش وستة مليمات وكسور !

عبد الفتاح عنايت

تقدم الشبان السعديون الى صاحبي السعادة الدكتور احمد ماهر باشا والنقراشى باشا « بعريضة » مطولة يطلبون فيها منهما السعى الجدى للافراج عن عبد الفتاح عنايت

وقد وعدهم رئيس الهيئة السعدية ونائبه بالعمل فى سبيل ذلك

هل يعقد مؤتمر فى مكة

سمعنا فى بعض الأندية الخاصة أن هناك اتجاها لعقد مؤتمر اسلامى فى مكة بمناسبة اداء فريضة الحج . وأن بعض المصريين قد يشهدونه بصفتهم الشخصية وأن المؤتمر سيضم اعضاء من معظم الأمم الاسلامية

وقد بحثنا عن اغراض هذا المؤتمر ومراميه فعلمنا انها تقوم على اساس مناصرة الديموقراطية بصفة عامة وعلى البحث عن مصالح الأمم الاسلامية والدول الشرقية بصفة خاصة .

س و ج

اعتاد معالى هيكل باشا ، منذ صار نائبا لرئيس حزب الاحرار أن يذهب الى دار الحزب كل مساء تقريبا ، حيث يشرب القهوة ، ويطالع الصحف ، ويتحدث مع الحاضرين

وقد بدا لأحد « الحاضرين » أن يسأل معاليه : « لماذا يحرم الموظف الأعزب من علاوة الغلاء التى تعطى لزميله « صاحب الأولاد » مع انه قد يكون مكلفا بالانفاق على والدته واخوته ؟ »

فكان جواب هيكل باشا أن نصيب الأعزب كنصيب المتزوج ، فاذا كان ينفق على والده فان المتزوج ينفق على زوجته .. وانما اهتم مجلس الوزراء بالأولاد فقط ، لأن كل رجل مكلف بالانفاق على ابنائه اولا

بين وكلاء الوزارات

تجرى حركة ضيقة بين وكلاء الوزارات فى حالة الاتفاق نهائيا على تعيين أحد وكلاء وزارة المالية عضواً منتدبا من الحكومة فى مجلس ادارة بنك مصر

تبادل الهدايا

بين فضيلة الأستاذ الأكبر ورفعة النحاس باشا

تقابل فى الأسابيع الأخيرة فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ورفعة النحاس باشا اكثر من مرة وفى مناسبات مختلفة . وقد دارت بين الاثنين عدة احاديث فى مواضيع شتى اسفرت عن اكتشاف الاثنين لوجود اتصال روحى بينهما

وعلى أثر هذه المقابلات ارسل فضيلة الأستاذ الأكبر مجموعة من مؤلفاته مصحوبة بكتاب رقيق الى رفعة النحاس باشا .

وارسل النحاس باشا كذلك إلى فضيلة الأستاذ الأكبر مجموعة من الكتب مصحوبة — بضه — بكتاب رقيق !

٣ دقائق مع الأسرى

فى الساعة التاسعة والربع من مساء يوم الاثنين الماضى وصل الى مصر نحو ١٣٠٠ أسير من الألمان بينهم عشرة من الضباط كان كبيرهم مزينا صدره بوسام الصليب الحديدى

وقد نقلوا فى قطار خاص الى حلوان ووقف القطار فى محطة طره دقائق معدودات وكان على أفريز المحطة بعض الصبية من باعة (الجبنة والسميط) وأطل الجنود الالمان من نوافذ عربات القطار واشتروا (السميط) واكلوه وهم يبتسمون

ودفعوا الثمن اوراقا ماليـة من الحجم الصغير وظن الباعة فى الليل انها من الاوراق المصرية ثم تبينوا اخيرا انها ليرات ايطالية كما تقاضوا ثمن ما باعوا عملة المانية من الالمونيوم فى حجم القرش الصاغ

واستطاع باعة السميط بمعاونة احدى الجهات الحصول على ثمن بضاعتهم بالعملة المصرية بعد ان قدموا ما سبق دفعه لهم

ويجيد الأسرى الالمان اللغة الفرنسوية فقد تعلموها بأمر عسكرى اصدره هتلر عند بداية الحرب وكان ذلك من وسائل الاستعداد للحرب فى فرنسا

وكان الأسرى يرتدون ثيابا خفيفة فعانوا من برد الصحراء آلاما وقالوا إن المدد والمؤونة مقطوعـة عنهم بسبب سيطرة الاسطول البريطانى فى البحر الابيض

مكرم باشا فى الجامعة

نشرت احدى الزميلات خبرا جاء فيه أن سعادة مكرم عبيد باشا سوف يلقى محاضرة على طلبة كلية الحقوق ، ولكن الواقع هو أن اتحاد جامعة فؤاد الاول طلب من سعادته القاء محاضرة عامة على طلبة الجامعة لا على طلبة كلية الحقوق فقط .

وقد أجاب مكرم باشا طلب الاتحاد ووعد بأن يتحدث قريباً الى الطلبة فى موضوع عام من المواضيع التى تتصل بفلسفة القانون . وقد يكون موضوعها « الحق والقانون » .

وليست هذه هى المرة الأولى التى يخطب فيها مكرم باشا فى الجامعة إذ سبق أن القى محاضرة قيمة كانت عبارة عن دراسة تحليلية مقارنة للمعاهدة المصرية الانجليزية وكان ذلك فى عهد وزارة رفعة النحاس باشا الأخيرة

الصحفيون الأسرى

افادت التلغرافات العموميـة فى اوائل الاسبوع المـاضى أن اثنين أو ثلاثة من الصحفيين الأمريكيين الموجودين مع القوات البريطانية فى ميدان ليبيا وقعوا فى الأسر

ونضيف نحن إلى ذلك انه بعد نقلهم ينتظر اطلاق سراحهم إذ الحرب غير ناشبة بين ايطاليا والولايات المتحدة

وقد حـدث فى الهجوم البريطانى على قوات فيشى فى سوريا أن أسر صحفى أمريكى كان مع القوات البريطانيـة فرفع امره إلى حكومة فيشى التى امرت باطلاق سراحه توا لأنه صحفى من امة غير معادية رسمياً



(الشاويش حسين سرى) : من فضلك يا افندى ... ممنوع الوقوف هنا !

لماذا يستقيل الشيوخ والنواب الوفديون ؟

عندما اعلنت نتائج الانتخابات التي جرت في مارس سنة ١٩٣٨ ضج الوفديون بالشكوى وقالوا في الانتخابات المذكورة وفي اجراءاتها ما قاله مالك في الخمر وما لم يقله

واعلن يومها صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بصراحته المعروفة .. أعلن رأيه وهو أن يستقيل النواب الوفديون الجدد وأن يمتنع الشيوخ الوفديون عن حضور جلسات مجلس الشيوخ ، وبذا تتم مقاطعة النظام الجديد القائم ولا يكون للوفديين يد فيه

ولا شك أن «البرلمان» بمجلسيه — أو السلطة التشريعية هي المظهر الحي القائم لأي نظام .

كان هذا هو رأي النحاس باشا وفريق كبير من اعضاء الوفد ومن الشيوخ والنواب السابقين

ولكن النواب الجدد تمسكوا بمقاعدهم وناقشوا الرأي المعارض. ولأمر ما ولأسباب لا محل لذكرها الآن سكت رفعة رئيس الوفد وقال : فليكن وسوف نرى وسوف ترون !

* * *

وكانت دورة ودورتين وثلاثة . . . واستطاعت المعارضة الوفدية في مجلس النواب على قلة عددها أن ترفع صوتها في مواقف عديدة رغم الصخب والضجيج ، ولكنها لم تستطع أن تحمل المجلس على الأخذ برأيها في أية مسألة من المسائل الهامة الا في مسألة الحراس والحراسة ، وأن يكن هناك من يقول إن مجلس النواب لم يصدر قراره المعروف في هذه المسألة حباً بسواد عيون المعارضة الوفدية ولا اقتناعا بالدرر الغوالي التي صاغها زعيم المعارضة الاستاذ عبد الحميد عبد الحق . . . وانما اصدر مجلس النواب قراره لأن أعضاء آخرين كانوا ـ لسبب ما ـ ضد زملائهم الذين فازوا بمناصب الحراسة على اموال الأعداء .

* * *

ثم كانت الدورة الرابعة .. وإذا بحديث استقالة الشيوخ والنواب الوفديين يعود من جديد ، ولكن همساً وفي تردد

فلما كانت هذه الدورة ، خرج حديث الاستقالة على المكشوف وكتبنا فيه وكتبت الزميلات فما السبب ؟

لماذا كان السكوت اربع دورات كاملة ، ولماذا يتجدد اليوم هذا الحديث ؟

* * *

يقولون في هذا . . .

(أولا) : ان هـذه الدورات الأربعة وماجرى فيها قد زادت رفعة النحاس باشا هو وزملاءه في الرأي ، قد زادتهم يقينا



لو دخل الالمان مصر

سوف لا تتأخر وكالة الانباء الالمانية الرسمية عن إذاعة ان الشعب المصري قد استقبل الجنود الالمان بالهتاف . . .

فوق يقين ان وجود الوفديين داخل هذا البرلمان، ضرره اكثر من نفعه. وانه لامعنى لمحاربة النظام القائم بينما الوفديون مشتركون فعلا فى اهم مظهر حى من مظاهره

(ثانيا) مقاطعة الوفديين لبرلمان صدقى باشا كانت بين الأسباب التى عجلت بانهيار البرلمان المذكور

(ثالثا): يستطيع خصوم الوفد أن يدعوا اليوم أن البرلمان القائم يمثل كافة طبقات واحزاب الأمة بما فيها الوفد وهو ما لا يستطيعون أن يزعموه اذا قاطع الوفديون هذا البرلمان

(رابعا): تبين الوفديون خلال الدورة السابقة انه قد يتعذر عليهم فى ظروف معينة — ولأسباب نضرب صفحا عن ذكرها — أن يرفعوا صوتهم عاليا وبكامل الحرية كما كانوا يفعلون من قبل

(خامسا): الموقف الذى وقفه الدستوريون والسعديون اثناء المفاوضات على توزيع مقاعد هيئة مكتب مجلس الشيوخ. هذا الموقف اقنع زعماء الوفد ان ليس هناك أى أمل يرجى فى الاتفاق أو التعاون مع الحزبين المذكورين، وان الدستوريين والسعديين لا يزالون ماضين فى سياسة تحدى الوفد والوفديين، وانهم كانوا يعتزمون المضى فى هذه السياسة الى النهاية لولا ان هبط عليهم فى اللحظة الأخيرة رأى يقول: «ارضوا الوفديين واعطوهم مايريدون»

ومن هنا كان للوفديين اربعة مقاعد فى هيئة المكتب

وهناك من يرى أن الوفديين كانوا يعتزمون فعلا الاستقالة من المجلسين لو أن الدستوريين والسعديين مضوا فى خطتهم، وان هذا الرأى الذى هبط فى اللحظة الأخيرة انما هبط لحكمة وهى العمل على عدم استقالة الوفديين من عضوية المجلسين

(سادسا): واخيرا لا آخراً بل لعل هذا هو اهم الأسباب...

ما قيل من أن مدة عمر المجلس يجب أن تحسب «بالسنوات» الزمنية لا بالدورات وهكذا يعيش مجلس النواب الحالى خمس سنوات من ١٢ ابريل ١٩٣٨ الى ١١ ابريل ١٩٤٣ أى انه لا يزال باقيا من عمر هذا المجلس دورتان لادورة واحدة كما كان المفهوم



(مخضوض باشا): من يوم مابدأت الحرب فى ليبيا وانا ركبى سايبة...
(المصرى افندى): لكن دا الانجليز هم اللى هجموا...
(مخضوض باشا): صحيح؟.. على كده بأه... تبقى ركبى مش سايبه!

مع سفير ايران

قال لنا سعادة محمود جم سفير ايران الجديد فى مصر فى حديث له معنا انه حمل معه من طهران مجموعة من الصور الفوتغرافية الحديثة العهد لصاحبى الجلالة الامبراطورية ولصاحبة السمو الأميرة الصغيرة شهناز هدية لصاحبتى الجلالة الملكة فريدة والملكة نازلى.

وقد احتفظ باسم صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وأضيف اليه اللقب الامبراطورى بهلوى

ولجلالتها مكانة رفيعة فى قلوب الشعب الذى تبادله جلالتها حبا بحب

وتعتبر جلالتها بحق اليد اليمنى للامبراطور الذى يلتف الشعب كله حول عرشه

وقال لنا سعادته ان عدد اعضاء مجلس النواب الايرانى زاد فى الانتخابات الأخيرة ٢٤ عضوا فصار الآن ١٦٠ عضوا

ومدة هذا المجلس سنتان وبنص الدستور الايرانى على أنه قبل انتهاء مدة المجلس بستة شهور تجرى الانتخابات الجديدة حتى اذا ما انتهت مدة المجلس القديم كان المجلس الجديد مؤلفا لبدء العمل فوراً

وقد افتتح المجلس الجديد قبل افتتاح البرلمان المصرى بيومين

وبنص الدستور الايرانى الصادر فى عام ١٣٢٤ هجرية على تأليف (سينات) أى مجلس شيوخ يكون بعض اعضائه من المنتخبين وتعين الحكومة البعض الآخر ولكن هذا المجلس لم يؤلف فى العهد الجديد لأن الفكرة السائدة فى ايران ان هذا المجلس يمثل الارستقراطية لا الديمقراطية

الخيش
يسبب شبه أزمة بين السعدية

منذ اسبوع أو اسبوعين نشرت الصحف خبرا صغيرا متواضعا يقول إن صاحب العزة الاستاذ محمد صلاح الدين بك قد منح أجازة شهر ونصف يستريح فيها ويستجم من عناء الاعمال

والأجازة للاستراحة حق من حقوق الموظفين . . . ولكن هذا الخبر الصغير المتواضع يبدو — الى حد ما — غريبا لأن الاجازة فى شهر نوفمبر

ثم يبدو — برضه إلى حد ما - غريباً مرة ثانية لأن صاحب الاجازة مراقب فى وزارة التموين..وما ادراك ماوزارة التموين فى هذه الظروف العصيبة التى منها خلط الأرز بالدقيق وتحريم اكل اللحوم يومين !

فاذا كان ولا بد من الاستراحة والاستجمام فقد كان فى الامكان ارجائهما إلى يوم ميسرة أى الى يوم تستقر الحال نوعا ما وتهدأ ثائرة التموين



دوحى ودوحك فى امتزاج ...

والآن خطوة الى الوراء

منذ اسبوعين كتبنا فى هذه المجلة نقول: (هناك خلاف بين بعض كبار السعديين حول بعض المسائل الهامة والتفاصيل بالبريد !)

وقد تعجب إذ نقول لك إن بين هذا الخبر وخبر الاجازة علاقة وثيقة ولكنها الحقيقة.وهذه العلاقة التى تربط بين الخبرين هى الخيش !!

***

منذ شهرين كانت فى البلاد ازمة خيش، أو فى اكياس الخيش التى يعبأ فيها القطن ، فحشدت وزارة التموين جهودها لتوفيره ، ونجحت فى حل هذه الأزمة بفضل مابذلت من جهود .. وكان كبار الزراع يفدون عليها، فتخرج لهم باذن الله اكياسا من تحت الارض

ومن كبار الزراع سعديون ومنهم وفديون ومنهم دستوريون ، ومنهم يونانيون ..

وحدث اثناء ازمة « الخيش » هذه ، وكان محمد صلاح الدين بك هو المتصرف فيها ان زاره ثلاثة من النواب السعديين وهم مع حفظ الألقاب : سليمان بلبيع ومرسى بلبيع ومحمد بلبيع !!

كلهم بلبيع والحمد لله الذى لا يحمد على بلبيع سواه ، وكلهم من نواب البحيرة وكبار مزارعيها ... ثم خرجوا يشكون من ان صلاح الدين بك لم يحسن استقبالهم ، ولم يعاملهم المعاملة الجديرة بأعضاء فى مجلس النواب



(المصري افندى) : لو كان « امرى » معى ما اخترت غيركو . . .

وشكا النواب الثلاثة امرهم الى النقراشى باشا ، كما شكوا اليه ايضا ان مراقب التموين احسن معاملة الشيخين الوفديين محمد المغازى باشا ومحمد الوكيل باشا ، وكلاهما من مديرية البحيرة ، وكلاهما من كبار المزارعين !

وابلغ النبأ إلى معالى وزير التموين ، فاهتم بالشكوى ، لا على انها من نواب سعديين ، بل على انها من ثلاثة من افراد الشعب المصرى ، وقام بواجبه كما ينبغى

غير ان النواب الثلاثة لم يكتفوا بهذا بل قدموا استقالتهم من الحزب السعدى ، فدعاهم صاحبا السعادة الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا لمقابلتهما ، واقنعاهما بسحب الاستقالة .

وعلى أثر ذلك منح الأستاذ محمد صلاح الدين إجازة قدرها شهر ونصف شهر ، يستريح فيها من عناء الأعمال ومقابلة النواب بالاحترام والاجلال !

الصلح خير

على غير هذه الصفحة خبر عن الاستاذ احمد بك ثروت وبعد طبع الملزمة المنشور فيها الخبر المذكور اتصل بنا ان الصلح قد تم بين العروسين والحمد لله

سياسة العالم من وراء الستار

كوب التاكسى

بتصريح رسمى

قدم الى مصر اخيرا احد الساسة الاجانب بعد أن مر بايطاليا وقضى فيها متنقلا بين بعض بلادها وقتا غير قصير وضمنا واياه مجلس تحدث فيه عن الحالة الحاضرة فى ايطاليا خصوصا بعد الهزائم المتوالية التى نكبت بها فى افريقيا

وكان مما قاله هذا السياسى الاجنبى ان حكومة الدوتشى اصدرت امرا عسكريا بمنع استعمال السيارات الخصوصية (الملاكي) وكذلك بمنع استخدام السيارات الأجرة (التاكسى) الا بتصريح رسمى وهذا بسبب ضآلة كميات البنزين الموجودة فى ايطاليا ثم لصعوبة بل لاستحالة استيراده من الخارج وخاصة بعد أن ضعف انتاج البترول فى رومانيا لاستيلاء المانيا على أكبر كميات منه

وقال السياسى الاجنبى إنه من الصعب جداً الحصول على تصريح رسمى لاستخدام تاكسى ولذلك يكاد يكون استعمال سيارات الأجرة مقصوراً على الاطباء والمولدات

واستصدار التصريح يكون بناء على طلب المرضى الذين يتحتم عليهم أن يثبتوا بعد المسافة بين دار الطبيب أو عيادته وبين دورهم الخصوصية بحيث يصعب قطعها سيراً على الأقدام أو استخدام عربة او دراجة

وتكاد ايطاليا تكون البلد الوحيد فى العالم التى يوجد فيها هذا النظام الشاذ

مرتب المراسل الحربى

تنشر الصحف فى انجلترا وامريكا واستراليا ونيوزيلندا وافريقيا الجنوبية وصفاً للمعارك الحربية فى ليبيا فى حينها أو بعدها بيوم واحد على الأكثر وذلك لأن لهذه الصحف مراسلين حربيين فى الميدان يكتبون رسائلهم بين دوى المدافع وازيز الطائرات وبين الكر والفر فتحملها طائرة خاصة يومياً إلى مصر ويتسلمها مكتب خاص يطلق عليه اسم مكتب الاتصالات العامة (Putlic relation) ثم يسلمها إلى مراسلين آخرين لهذه الصحف فى القاهرة فيسرعون بارسالها بالتلغراف الى صحفهم

ويتقاضى المراسلون الحربيون مرتبات كبيرة ويبلغ مرتب المراسل الحربى لاحدى الصحف اللندنية الكبرى ١٥٠٠ جنيه سنويا إلى جانب أن هذه الصحيفة تدفع له جميع نفقاته بخلاف اجور رسائله المختلفة وقد قال لنا أحدهم إنه منذ توليه عمله فى ميادين القتال وهو يحول مرتبه كله الى احد البنوك !

سياسته

لما نشرت أنباء المقابلة الاخيرة التى جرت بين الماريشال بيتان والماريشال جورنج فى فرنسا جاء فى الاخبار انهما انتقلا إلى جهة مجهولة لمقابلة شخصية المانية كبيرة .

وهذه الشخصية الالمانية الكبيرة التى قابلها الماريشالان الفرنسى والالمانى ليست فى الواقع الا شخصية هتلر نفسه .

ولكن تأبى الدعاية الألمانية ان تذيع اسمه وذلك خوفا من الاعتداء عليه وخاصة بعد ان تكررت حوادث الاعتداء على الالمان فى فرنسا .

ويرى المراقبون الحربيون ان سياسة فيشى فى هذه الايام كثيرة الشبه بسياسة اليابان فى التردد والتقدم خطوة ثم التأخر عشر خطوات !



السياسة فى فيشى !

ثمن المهراجاه

عندما غزا الالمان فرنسا كان مهراجا كابورتالا ، من اقيال الهند ، يقوم هو وزوجته المهراجاه برحلة فى الأراضى الفرنسية ولكنهما كانا فى جهتين مختلفتين فتمكن المهراجا من الهرب الى انجلترا ولم تتمكن زوجته من اللحاق به فوقعت فى أيدى الالمان

وقد زج الألمان بالمهراجاه فى احد معسكرات الاعتقال الخاصة بالنساء فى فرنسا المحتلة . ووسط المهراجا الحكومة الأمريكية لمفاوضة الحكومة الالمانية فى مسألة اطلاق سراح زوجته بسبب مرضها .

ووافقت الحكومة الالمانية على الطلب بشرط واحد ... بسيط !

وهو أن يدفع المهراجا ٢ مليون جنيه وطلبت الحكومة الألمانية كذلك أن يدفع المبلغ ذهبا لا ورقا !!

وقبل المهراجا أن يدفع المليونين . . .

ولكن الحكومة البريطانية عارضت . .

وعاد البعض فعرض على الحكومة البريطانية ان تسلم لألمانيا بدلا من الاميرة الهندية ، اسيرا المانيا . .

ولكن من هو الاسير الالمانى الذى تقدر المانيا ثمنه بمليونى جنيه ؟

نكتة

كان أحد الطيارين الالمان يشرب كوبا من البيرة فى حانة المانية فألقى على الحاضرين الفزورة الآتية :

« استقل هتلر وجورنج وجيلز وهيملر طائرة حلقت بهم فوق بعض الاراضى المحتلة ، وفيما كانت الطائرة تقوم بحركة انقضاض اصطدمت بالأرض وتحطمت فمن الذى ينقذ منهم ؟ »

وقال أحد الحاضرين ببساطة :

— المانيا !

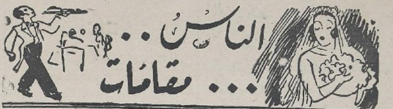
أثواب النصر

بدأت فتيات (المانيكان) اللاتى يلبسن الفساتين الجديدة فى محلات الأزياء لعرضها أمام سيدات الطبقة العليا ، تقول بدأت الفتيات فى محلات أزياء بوند ستريت فى عرض آخر المبتكرات . ولا شك ان هذا الخبر مما يثير الدهشة فى هذا الوقت الذى لم تعد المصانع فيه تعمل إلا من أجل الآلات الحربية والذخيرة . ولكن قد يدهش القارىء إذا عرف ان جميع الفساتين الجديدة إن هى الا فساتين قديمة قد أجريت فيها بعض الاصلاحات والتغييرات فبدت جديدة .

ولم تطبق هذه الطريقة على الفساتين فقط وانما اتبعت فى الفراء الثمين والجواهر والمعاطف ، وأخذ الناس فى لندن يطلقون على هذه الطريقة « الجديد القديم »



آخر اخبار المعارك فى الميدان الغربى !



مخالفة

كان النبيل عباس حليم سائراً بسيارته الصغيرة التى يسوقها بنفسه فى شارع الملك ويظهر أن النبيل لم يلاحظ أن اشارة المرور مقفولة فلم يقف .. وأسرع وراءه عسكرى المرور واوقفه ثم طلب منه أن يريه رخصته. وناولها له النبيل ...

وبعد برهة لاحظ الجندى أن السائق هو النبيل عباس حليم فاعتدل وحياه التحية العسكرية وهو يعتذر قائلا :

— لامؤاخذة يا افندينا . . أنا كنت فاكرك سواق . .

وابتسم النبيل وقال :

— امال أنا إيه . . . كل واحد يسوق اتومبيل يبقى سواق . . . كمل اجراءاتك وما تخافش . . .

شريف ذو الفقار

لسعادة يوسف ذو الفقار باشا نجل فى الحادية عشرة من عمره اسمه « شريف » طالب بمدرسة الابراهيمية فى السنة الأولى .

وفى الاسبوع الماضى كان معلم الجمباز يمرن الطلبة وبينهم « شريف » . وحدث ما استدعى ان يلفت نظر «شريف» ولكن فى شىء من العنف او لعله وجه له كلمة شديدة. فهمس احد التلاميذ فى اذن مدرس الجمباز وقال له « دا ابن يوسف ذو الفقار باشا » ولم تكد تصل هذه الكلمات الى اذن المدرس حتى اسرع الى شريف يسترضيه ويعتذر اليه . فما كان من شريف إلا أنه قال له بمنتهى الرزانة : « أنا هنا زى أى تلميذ. ومادمت غلطت لازم تعاقبنى زى بقية التلاميذ »

وشريف محبوب من كل تلاميذ المدرسة وبخاصة تلاميذ فرقته . وله شلة تتكون منه ومن نجل اسماعيل بك تيمور ونجل الدكتور مورو ...

. . . . . .

وإلى اليوم رغم ان ديسمبر قد بدأ فان شريف يحضر الى المدرسة وهو يرتدى جاكتة تيل بيضاء وبنطلون فنله قصير

خبر الاسبوع

هو خبر الأسبوع أو خبر الموسم اذا شئت . ذلك انه احتفل مساء السبت الماضى بعقد قران الأستاذ احمد بك ثروت رئيس النيابة المختلطة ونجل المرحوم عبد الخالق ثروت باشا

وقد شهد الحفلة اعضاء الأسرة وبينهم مدحت يكن باشا وصدقى باشا صهر العائلة

كل هذا جميل. ولكن مفاجأة حصلت فى صباح اليوم التالى أى فى صباح يوم الأحد الماضى . فقد ارسل العريس خطابا الى اهل الزوجة يخطرهم فيه بصفة مستعجلة أنه قد عدل عن الزواج وارفق بالجواب شيكا بمؤخر الصداق . واتخذ الاجراءات الباقية للانفصال

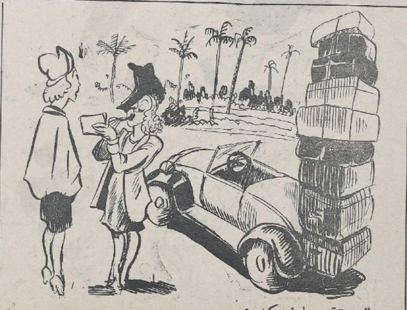
كانه الله فى العونه

فى أحد ايام الأسبوع الماضى واثناء خروج دولة صدقى باشا من نادى محمد على سقطت من جيبه محفظته ووقعت على السلم واسرع احد السعاة الى المحفظة فالتقطها ثم قدمها الى دولة صدقى باشا الذى ابتسم فى وجه الساعى وقال له :

— متشكر . . ولو ان المحفظة فاضية مفيش فيها حاجة !

وانسحب الساعى ولسان حاله يقول :

— اذا كان جيب ابو السباع خالى امال انا اعمل ايه !



الصديقة : وعلى فين كده ؟

المسافرة : والله أنا اصلى تعبت من كترة اللبس والقلع والسهرات والحفلات .. رايحه ارتاح لى يومين فى الارياف !



يا خسارة !

(مندوب شركة التأمين) : عندنا كان تأمين ضد الكوارث الفجائية

(—) : ياخسارة ! أنا اتجوزت خلاص

الجمال والشياكة ... ؟

تقدمنا بهذا السؤال : من هن اجمل سيدات عرفت واشيك سيدات عرفت ؟ فكانت الاجابة كما يأتي :

حواء ادريس

الجمال : سعاد راشد (الآن شوقى) وامينة البارودى (سالم) وزوزو ماضى (فريد) وعليه ابو الفتوح

الشياكة : عصمت ابو العلا وجيهان طلعت (رؤوف) ونايلة سلطان (نجيب) وشريفة لطفى (محرز)

زهيرة شكرى

الجمال : عايدة الترجمان وامينة البارودى وزوزو ماضى وجيهان طلعت وقدرية ابو اصبع

الشياكة : عايده راشد وعصمت ابو العلا ونايلة سلطان وسعاد راشد

امينة البارودى

الجمال : زوزو ماضى وجيهان طلعت وقدرية ابو اصبع وحورية ادريس (شفيق)

الشياكة : عايدة راشد وشريفة لطفى وعصمت ابو العلا وليلى ابراهيم

محاسن المصرى

الجمال : جيهان طلعت وقدرية ابو اصبع وزوزو ماضى وعايدة الترجمان وخديجة عز الدين

الشياكة : نايلة سلطان وعصمت ابو العلا وقدرية فوده ولطفية فاضل وفتنة شوقى

المجاملة والسياسة

أجريت اخيراً عملية جراحية لمعالي توفيق دوس باشا فى المستشفى الاسرائيلى وقد زاره الكثيرون من الوزراء والشيوخ والنواب

وفى الأسبوع الماضى زاره رفعة مصطفى النحاس باشا وعندما شكر توفيق باشا رفعته على هذه الزيارة قال النحاس باشا :

— ياباشا المجاملات شىء ... والسياسة شىء آخر !

تهنئات ..

من طريف مايروى ان السيدة قرينة مصطفى الشوربجى بك على أثر دفاعه فى قضية عزيز المصرى باشا امام المحكمة العسكرية، تلقت تهنئات كثيرة من صديقاتها ومن سيدات لم يسبق لها معرفتهن . بل إن أخريات قصدن الى دارها واعربن لها عن تهانيهن على دفاع زوجها المجيد

بقى أن الشوربجى بك شخصياً لم يتلق من احد زملائه ولا اصدقائه تهنئة ولا حتى كلمة « احسنت يا أستاذ »

حول دعوة

فى احدى المدارس الثانوية طالب يابانى عمره ١٦ سنة هو نجل أحد امراء اليابان . قدم الى مصر ليتعلم اللغة العربيــة . والحق بالمدارس الثانوية بصفة شخصية على أن يتعلم اللغة العربية بصفة أصلية وسمح له بأن يمكث فى كل فصل من فصول المدرسة بضعة شهور ثم ينتقل الى السنة التى تليها لأن المقصود هو المامه باللغة لا النجاح فى الامتحانات

وقد وجه وزير اليابان المفوض الدعوة الى ناظر تلك المدرسة واساتذتها لتناول الشاى فى دار المفوضية باعتبار انهم اساتذة نجل الأمير اليابانى الكبير

فلما تلقى الناظر والمدرسون الدعوة اسقط فى ايديهم ولم يعرفوا كيف يتصرفون

وبعد تفكير رأوا أن يتصل الناظر بالرؤساء ليتلقى تعليماتهم

وعرض الأمر على الرؤساء يوم ٢٥ نوفبر فأفتوا يوم ٢٨ بأنه لا بأس من تلبية الدعوة

وفعلا لبى الناظر والأساتذة الدعوة وشربوا الشاى وانصرفوا ولم تلق فى الحفلة خطب !

فلك نوح

صنع احد الفنانين المصريين لوحة كبيرة من الجبس وبالألوان تمثل فلك نوح وارسلها الى رياسة مجلس الوزراء لبيعها لحساب منكوبى الغارات الجوية

ووقف رئيس الوزراء صباح يوم الاحد الماضى امامها للتفرج عليها ولما القى النظرة الأولى قال انه كمهندس يرى أن احد الجانبين اطول من الآخر

وهم صانع اللوحة بالرد فاستوقفه دولته ونادى الدكتور الشيتى سكرتيره الخاص وطلب اليه أن يقيس الجانبين وكانت النتيجة ان الجانب الأيمن اطول من الآخر بأربعة سنتيمترات

والتفت دولته الى الفنان وقال له :

— تبيعها بعشرين جنيها ياشاطر ؟

ورد الفنان بأنه يضع اللوحة تحت تصرف دولته لاعانة منكوبى الغارات وعندئذ أمر حسين سرى باشا مدير المكتب باتخاذ الاجراءات اللازمة للحصول على مبلغ يستاهل

هارون مكسويل

اسم غريب نصفه عربى ونصفه انجليزى، وقصته طريفة . . . ذلك أن احد رجال الادارة الذين اختارهم الله الى جواره — وكان مديرا — كان تزوج من سيدة انجليزية ثم سافرت الى كندا فأنجبت ولدا وسمى (هارون) ولبث فى كندا فشب انجليزيا لا يعرف العربية ولما كبر كان والده قد توفى والتحق الشاب

بالجيش البريطانى حتى وصل الى وظيفة اركان حرب التموين

وشاءت الظروف أن يحضر اخيرا الى مصر وأن يتعرف على بلده وموطنه واهله . ولكنه لايعرف العربية فبدأ يتعلمها . وهو معروف فى الجيش باسم مكسويل وله به مدة خدمة تسع سنوات . اما اسمه الحقيقى الذى اكتشفه هذين اليومين فقط فهو « محمد هارون »

هل عرفت من كان والده ؟

محمود محمد

هو نجل المغفور له محمد محمود باشا . وهو باجماع الكل شبل الأسد الراحل . أخذ مقعد والده فى مجلس النواب بعد وفاته وهو اليوم فى الثانية والثلاثين

وقد اتصل بعلمنا انه حط عينه على بنت الحلال التى سيختارها شريكة لحياته . ولكنه رأى ألا تتم الخطبة الا بعد الاحتفال بذكرى مرور عام

من تكون ياترى ؟ ومن هذه السعيدة؟ انها اهل له وحسبنا اليوم هذا

ليلة فى العمر

تقام حفلة خيرية لصالح الجمعية النسائية لتحسين الصحة مساء ١٠ ديسمبر بسراى الجمعية الزراعية . وسوف يشمل البرنامج بديعة مصابنى وثريا حلمى وتحية كاريوكا ، وقهوة بلدى وقهوة سودانى وسباق خيل وسيكون عدد الموائد محدودا والمقاعد منمرة وستكون هذه الحفلة ولا ريب حفلة الموسم أو ليلة فى العمر

بنت البارون

على اثر احتلال المانيا لليونان وزع اساتذة المعهد البريطانى فى اثينا على المعاهد البريطانية فى الشرق الادنى . . وكان بين من نقلوا الى معهد القاهرة شاب جميل هو مستر دنيس . ف . ساندرس . . .

والتقى المستر ساندرس هذا فى احدى الحفلات بكريمة البارون امبان . . وكانت بينهما نظرة فابتسامة . . الخ . . .

ومنذ اسابيع نقل المستر ساندرس للمرة الثانية . . الى تركيا . . ولكنه لم يسافر وحيدا فى هذه المرة . . فقد صحب معه زوجته الصغيرة . . بنت البارون امبان !

غرفة شتوية

انتقل وزير الاشغال فى يوم الاحد الماضى الى غرفة المكتب الشتوية

ومن الوزراء الذين توجد فى وزاراتهم غرف مكاتب شتوية لهم وزير المالية ولم ينتقل اليها معاليه بعد

وكذلك لم ينتقل وزير الخارجية الى الغرفة الشتوية . أما وزير المواصلات فقد بكر فى الانتقال الى المكتب الشتوى أو « القبلى » كما يسميه معاليه الذى يحضر غالبا الى المكتب قرب الظهر عندما تكون الشمس قد فرشت غرفة المكتب

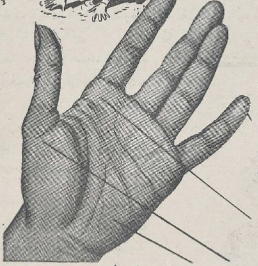
وزير البرازيل المفوض

جاءنا من سعادة وزير البرازيل المفوض أن الذى يقيم فى الاسكندرية انما هو جناب القائم بالنيابة بأعمال المفوضية

اما سعادة الوزير الذى حضر أخيراً من اثينا فانه يقيم مؤقتاً فى فندق مينا هوس فى القاهرة

من الخطر أن تكون ملوث اليدين ..





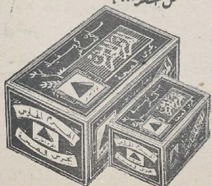
من الصعب أن يصدق المرء أن مثل هذا الفتي الممتلىء صحة ونضارة قد لازم الفراش طويلا على أثر حدش بسيط ولكن ما من أحد يستطيع أن يمنع اليدين من التلوث ولما كانت الجراثيم القتالة تنتشر بسرعة البرق في القذارة فمن السهل إدراك كيف أن خدشا أو جرحا بسيطا لامسته يد ملوثة يتعفن ويسبب آلاما طويلة قد تؤدى إلي فقد العضو المصاب

ويؤكد كثير من العلماء المشهورين أن تلوث اليدين يعرض للخطر أكثر الاشخاص صحة وأشدهم عافية ومن حسن الحظ أن صابون الهرم الحارس قد خصص نفسه لحمايتك فاعمل على أن يكون فى متناول يد قطعة منه على الدوام واعن بأن تفعل أسرتك مثلك للحماية من خطر الجرا



كل شيء تلمسه قد ينقل اليك جراثيم المرض. فحافظ على صحتك إذن بغسل يديك مرارا بصابون الهرم الحارس

أثبت أن القذارة تحوى أكثر من ٢٧ جرثومة لمختلف الأمراض، فاحترس إذن واستعمل صابون الهرم الحارس مرارا وتكرارا لأن وظيفته هي حمايتك من كل خطر...!



الهرم الحارس

صابون الهرم الحارس

JOSEPH CROSFIELD & SONS LTD· WARRINGTON· ENGLAND·

بمناسبة الأربعين
بين مىّ وعدوّ المرأة

قد يتبادر إلى الذهن هـذا السؤال : ماذا كان موقف عدو المرأة من انبغ امرأة فى الشرق فى الأدب والفكر . وهل نشأت بينهما صلة روحيـة أو كان هنـالك تقدير متبادل ؟ يتضح موقف « مى » من رسالة بعثتها إلى الأستاذ توفيق الحكيم جاء فيها :

«لأعرب لك عن نوع اعجابى بشهر زادك اعترف بأنى افتننت « فتيان الكهف » بغية تعقب شخصية الـكاتب : تلك الشخصية البعيـدة الغور المتحركة مع ذلك شفافة فى الأجواء السحرية التى تشغف بها وتبدعها . فاستولى ولو استيلاء موقوتا على العنصر الأمامى فى تلك الشخصية .

ولـكنى لم افز من هذه الناحية بشىء . ولم يزدنى كتاب «فتيان الكهف» الا شعورا بأن شخصية المؤلف — كـكل صورة صاغها المؤلف — لا تفتأ تطارد نفسها وتبز نفسها اذا ما عثرت عليها حينا . فما تـكاد تغزو فى فنها منطقة وتنشىء صورة حتى تكون قد تجافت تلك المنطقة وتحولت عن تلك الصورة واذا بكل انتهاء يدفع بتطلعها الى ابتداء .

أشعرنى كتاباك بأن بيراندللو Pirandello مصرى يتولد عندنا .. وذلك من الشواهد على أن الحضارة الفكرية فى مصر ماضيـة فى التوغل . إذ ليس من هو أدرى منك بأن الفرق الجوهرى (المشتمل على فروق لا تحصى) بين الحضارة والافتقار إلى الحضارة هو أن الافتقار إلى الحضـارة غرار واحد تطبع عليه جميع الشخصيات . بينما الحضارة فى إزدهارها تسبك كلا من شتى الشخصيات فى قالب مستقل . ونسيج من نوع خاص هى شخصيتك الجـديدة الكثيرة التملص والتقلص .

جديدة ؟ بل هى قديمة ايضا كالمـاء والهواء . قديمة كعناصر الفكر والشعور والفن . ويخيل الىّ احيـانا أن كل صورة صغتها فى كتابيك انما انت التقيت بهـا فى بعض اعمارك السالفة فجلت بها جولة الخبير فى شفق سحيق موفور الشجن والاغراء .

واسمح لى أن اذكر مبلغ سرورى باعتذارك عن قبول حفلة التكريم ، لـكان يسوءنى — لست أدرى لماذا — أن تصمد أنت « لزفة » ادبية هى حسنة فى ذاتها وفى وقتها . ولـكنها اصبحت كثيرة التـداول ففقدت معناها الأصيل . واشكرك لأنك عرفتنى بشخصية فنية كنت اظن ان اعواما كثيرة ستنقضى قبل أن يتجلى مثلها فى اللغة العربية !! « مى »

* * *

كان ذلك رأى المأسوف عليها « مى » فى شخصيته — بقى أن نعرف رأيه فى شخصيتها وهو الذى انكر على المرأة المواهب العليا ووصفها بالمخلوق التافه . وقد قال لنا :



(توفيق الحكيم) : برضه ولو !! المرأة مخلوق تافه !!

— كل صلتى بالنابغة مى لا تتجاوز هذه الرسالة ولا اذكر انى ارسلت اليها رداً . فان ابسط قواعد اللياقة تفوتنى فى أكثر الاحيان . وهى لم تفكر بعد ذلك فى انشاء صلة مع شخص بهذه الطبيعة . على انى من جهتى قد خسرت خسارة لا تعوض بعدم السعى الى معرفة هذه المرأة .

لست ادرى ما الذى اغلق فكرى واعمى بصرى فلم أر عظمة هذه الشخصية الا بعد فوات الأوان . تلك احدى مصائبى وإنى لا ارى الأشياء فى ساعتها . فأنا ارى احيانا المستقبل فى الحاضر ولا ارى الحاضر الا فى المستقبل، صلتى بالزمن مختلة وليست طبيعية كسائر الناس ولعل هذا سبب من اسباب متاعبى وانقطاع صلاتى

وا أسفاه ! إن مىّ كانت امرأة غير عادية فيما يخيل الىّ . لقد قيل لى اليوم انها كانت تلم بكل شىء : بالموسيقى وبالتصوير وخمس أو ست لغات أوروبيـة بآدابها وعلومها وفنونها ... لعلها كانت « المعرفة » صبت فى صورة امرأة . أو لعلها كانت « شهرزاد » هـذا العصر . تلك امرأة أبت أن تكون تافهة كأكثر بنات جنسها . فتم لها ما ارادت ولكن بأى ثمن ؟ انكم ولا شك قد اخطأتم الحساب معى اذا كنتم جئتم طامعين فى أن أغير رأيى فى المرأة متذرعين بعبقرية مىّ .

إن المرأة لم تخلق لهـذا السمو الروحى والفكرى وان « مىّ » يوم ارادت أن تسمو على نفسها وترتفع عن طبيعة المرأة التـافهة اضطرت الى تحطيم المرأة فى شخصيتها ، فلم يبق لنا وللتاريخ من مىّ الا هذا السمو الذهنى والروحى الخالد الذى لا تستطيع أن تبلغه المرأة الا اذا تجردت عن طبيعتها التافهة . إن الذى تكرم من أجله اليوم « مىّ » هو ما تقمص فيها من صفات « الرجل » . أما صفات « المرأة » التافهة فلا يمكن أن تكرم.



ألطف مُغازلة ... وأسخف مُغازلة !



تتعرض كل سيدة جميلة للمغازلات . . . التى يزداد عددها كلما ارتفعت بنوط السيدة فى الجمال والدلال ...

وبين هذه المغازلات . . . مغازلات لطيفة ترغم السيدة أو الفتاة على بعض التساهل . . . وبينها السخيفة التى ترغمها على الاستعانة بجهود أقرب عسكرى نشيط . . !

أمينة رزق

أستطيع أن أقول ان كل المغازلات التى تعرضت لها كانت لطيفة ولطيفة جداً ... فهى تخفف عنى آلامى ومتاعبى على الأقل ...

وألطف هذه المغازلات جميعاً مغازلة مر عليها الآن أكثر من عشرة سنوات وكان بطلها الأستاذ يوسف وهبى ! ..

ويشكو يوسف ضعفاً قديماً فى احدى عينيه حاول التغلب عليه بالمنوكل التاريخى الذى استبدله اخيرا عنـد ما اعلنت عينه القوية التضامن مع زميلتها على الخير والشر ... استبدله بنظارة تضرب حجارتها أثخن حجر وابور طحين على عينيه الجوز ...

وكان مسرح رمسيس يمتلىء فى ذلك الوقت بكثير من الفتيات المعجبات بيوسف وفنه .. وكان بعضهن يشترك فى الروايات التى تحتاج الى « كمبارس » فكان يوسف يرماهن بما عرف عنه من ... لطف ...

وكان إذا اقترب من احداهن .. واخرج « المنوكل » استعدادا لتثبيته على عينه ... فهذا معناه ان غراما حادا قد بدأ (يتأجج) فى صدر الأستاذ يوسف وهبى !

وفى احد الأيام فوجىء زملائى بمسرح رمسيس بظهورى بينهم فى « فستان قشيب » على خلاف العادة ... وبعد ان تلقيت قصائد الاعجاب والاطراء جلست فى احد الأركان اطالع احدى المجلات ...

وفجأة شـاهدت يوسف وهو يتقدم نحوى بانتظام .. وقد اخرج المنوكل واستعد لتثبيته ... ولكن مالبث المنوكل ان عاد الى مكانه .. كما عاد يوسف إلى قواعـده عند ما صحت :

— انا أمينة ... امينة رزق يا يوسف بيه !

وقال يوسف وهو يبتعد عنى :

— .... انا كنت فاكرك حاجة كويسة ياشيخه !

بهيجة حافظ

ابوخ مغازلة هى المغازلة التى تخلو من



المحاضر — الانســان ، مخـلوق يتطور ويتقدم أما الحيوان فانه لايتقـدم . . خذوا مثلا الحمار .. فحمار اليوم هو حمـار الأمس . وأؤكد لـكم انكم لن تروا فى المستقبل حمارا احسن من الذى ترونه الآن أمامكم !

الكياسة ويقدم عليها الرجل وكأنه مقبل على رفع بعض الانقاض .

ويتم هذا النوع غالبا على الطريقة البلدى القح : ياحلوة ... ياقمر ماشى على الأرض . !

وابوخ مغازلة تعرضت لها هى مغازلة « ابن بلد » اعترض طريقى وقال لى بعد ان رفع كل كلفة ووضع يده على كتفى :

— سلامات . . طيبون . . ازيك يابت يافاطمه !

ولما قلت له اننى « بهيجة » مش فاطمه كان رده . .

— فاطمه ... بهيجه ... مايهمش ... المهم إن أنا احبك وانت تحبينى واحنا الاتنين نحب بعض . . !

ولم استطع التخلص من المغازل البايخ الا بمساعدة احد ضباط البوليس وكان مارا فى ذلك الوقت . وابتعد « ابن البلد » وهو يغنى الدور المعروف « آل ايه دلوقت ماتحبش . . على كيفك دا شىء مايهمش ! »

أما الطف مغازلة فقد مر عليها الآن مايقرب من عشرين عاما ، وكنت فتاة صغيرة . . وكان المغازل صديقا لأختى

وكنت ارد عليه اذا لم يكن بالبيت غيرى ... وقد اعجبنى صوته فقد كان ممتلئا رقة ورجولة . كما اعجبه صوتى . فترك أختى واستمر يحادثنى عاما كاملا !

نجية طربوطا

لم يكن قد مضى على دخولى الفراش - وكنا تقريبا فى وش الفجر - اكثر من دقائق عندما ايقظنى رنين جرس التليفون

ورفعت السماعة فى غيظ . . واشتد غيظى عندما رفض محدثى ان يذكر اسمه مع ان هذا لم يمنعه مطلقا من الاسترسال فى حديث طويل عن الغرام والهيام كنت اقاطعه من حين الى حين بحديث عن « أزمة جدوده »

واستمرت المغازلة شهورا طويلة . . . ولم يكن موعدها يتغير ، ففى الساعة الخامسة تماما كنت استيقظ على رنين جرس التليفون ، لا جرس (المنبه) كما قد يتبادر الى الاذهان !

ومضت ايام . . . واذا بى أتلهف الى سماع صوت المتحدث وانتظره ... فقد كان ملطيفاً وكان يروى لى كثيراً من النكت ويغنى لى بعض الاغانى . . ثم سافرت بعدها الى اوربا . . وعدت إلى مصر بعد شهور . . ولم يمنع سفرى استمرار هذه المحادثات فقد استمرت كالعادة مع تعديل بسيط . . هو ان اختى الصغرى حلت مكانى بعد ان يئست من عودتى . . . فقررت الانتفاع بخدمات العاشق الولهان

وفعلا تواعدا على اللقاء ...وتقابلا ...

العريس الخامس

الزواج ... وازمة الزواج ... والعيوب الاجتماعية فى المجتمع المصرى التى أدت الى هذه الأزمة ...

هذه هى المشكلة التى تعرض لبحثها واضع سيناريو « العريس الخامس » الذى قدمته السيدة آسيا على ستار سينما الكوزمو فى مساء الخميس الماضى . . .

وهذا الفيلم هو آخر الافلام التى اخرجها للسيدة آسيا الاستاذ احمد جلال . . . وقد اشترك فى تمثيله نخبة من كبار ممثلى السينما والمسرح فى مصر ...

عباس علام نجم الفرقة القومية . . .

بشارة واكيم الممثل الخفيف الروح ...

محسن سرحان ...

حسين صدقى ...

واخيرا . . وليس آخرا . . الفنانة آسيا . .

وكل اسم من هؤلاء كاف لأن يكون بطلا لفيلم ودعاية كافية لهذا الفيلم . . .

ولم تشأ « آسيا » أن تقتصر فى فيلمها هذا على عناصر التمثيل . . . فأرادت أن تدخل على فيلمها شيئا من بهجة الغناء والموسيقى . . . فأشركت معها المطربتين الناشئتين ليلى حلمى وزوزو شمس الدين . .

وموضوع الفيلم يمكن تلخيصه فى سطور قليلة ...

سيدة تقدم لها اربعة عرسان فرفضتهم جميعاً لأنها لاحظت أنهم يطلبونها لمالها فقط

واخيرا ... تقدم لها العريس الخامس ... وكان بينهما . . ما سوف تشاهده فى الفيلم !!



آسيا الفاتنة

بطلة العريس الخامس

هذه هى الطف مغازلة اما ابوخ مغازلة فهى مغازلة «الذئاب» من رواد الكباريهات والصالات . . . وهذا النوع من المغازلات لا يتم عن طريق العين والحاجب وانما تكون الواسطة فيه كؤوس من الشمبانيا

والمغازل فى هذه الحالة « مهاود » فهو على استعداد لأن يفتح للراقصة ما تشاء ... ولا يشترط عليها ـ وهنا البواخة ـ إلا أن تحبه بعد ذلك وان تكون من بين . . . ما ملكت يداه !

فردوس حسن

كنت اسير مع شقيقى عند ما لاحظت أن هناك شابا يتبعنا وهو يتعمد أن يسمعنا ـ ويسمعنى أنا بنوع خاص ـ « شخللة » النقود فى جيبه ..

وعندما تأكد أن هذه الشخللة قد نفذت إلى اذنى اقترب منى وقال هامساً :

— ما تسيبك من اخينا ده .. وتيجى معايا . . ! ولا اعرف هل هذه الطف أم أسخف مغازلة ؟

بيا ابراهيم

كان بين سكان العمارة التى اسكنها شاب سورى . . . وكانت غرفته تطل على غرفتى وكان إذا رآنى سارع بإرسال عدد وافر من القبلات على متن الريح مع ما تيسر من الحركات البهلوانية التى تعبر عما يكنه لى من حب وغرام ، وكنت إذا قابلت قبلاته وحركاته بفتور لطم على خدوده المنتفخة كالبطيخ اليافاوى واخذ يتقلب على أرض غرفته

ثم حادثنى يوما بالتليفون وخيرنى بين أن استقبله فى منزلى لنتفاوض فى عقد محالفة غرامية وبين الانتحار.. انتحاره هو طبعا!

وطلب منى فى حالة الموافقة على استقباله تعليق منديل ابيض على الشباك . . وكانت حركاته وقبلاته قد ضايقتنى فعلقت له ملاية فرش وحصر أخيراً . . فكان نصيبه علقة تحدثت بذكرها الركبان، من سكان العمارة !

أخبار المسارح

من هنا وهناك

كان الأستاذ عبد الله عفيفى بك قد قدم مسرحية اسمها « الزهراء » الى الفرقة القومية وقد اسند اخراجها الى الأستاذ سراج منير

* * *

بدأ الأستاذ نيازى مصطفى فى الاستعداد لفيلمه الجديد ... ويقال ان موضوع فيلمه القادم قد وضعه الأستاذ يوسف جوهر القصصى المعروف

* * *

استأجرت السيدة آسيا ستوديو توجو مزراحى لمدة ستة شهور لتخرج فيه فيلمين ...

وستبدأ العمل قريبا فى اخراج فيلم ألف موضوعه ابراهيم بك رمزى ولن تشترك آسيا فى تمثيله

* * *

قامت عقبات فى سبيل التصريح للاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى بالسفر الى السودان ... ثم صرحت لهما الوزارة اخيراً بالسفر ولكننا علمنا انهما يستعدان لاحياء حفلتين فى حلوان فهل عدلا عن السفر ؟ !

* * *

كنا قد ذكرنا أن العمل سيجرى فى استوديو مصر - لأول مرة - فى إخراج فيلمين فى وقت واحد هما فيلم « ممنوع الحب » وفيلم الأستاذ كمال سليم الجديد ..

ونذكر الآن انه قد اتضح ان هذا لا يمكن تنفيذه لنقص فى بعض استعدادات الاستوديو الفنية ...

ممنوع الحب

انتهى العمل فى تسجيل أغانى فيلم الاستاذ محمد عبد الوهاب الأخير فسجل عبد الوهاب بعد ظهر يوم السبت الماضى أغنية « إوعى تبوسنى فى عنىّ » ولم يبق هناك الا اوبريت « كليوباترا » التى ترك عبد الوهاب تلحينها الى فرصة أخرى .

وقد بدأ فى تصوير الفيلم فى صباح يوم الثلاثاء الماضى ...

وتقوم بالدور النسائى الاول فى هذا الفيلم الآنسة « ليلى » وهى فتاة لم يسبق لها التمثيل قبل الآن ... ويصفها صديقنا الموسيقار بانها « هوسة وجنان » والمقصود هنا هو الجمال لا العقل !



— عايزين كرسيين ؟

— لا ! كرسى واحد !!

أم كلثوم

ذكرت احدى الزميلات ان الآنسة ام كلثوم قد بدأت تستعد للفيلم القادم وانها

كلفت الاستاذ احمد رامى بوضع سيناريو عصرى ...

والوقع ان هناك ثلاثة «سيناريوهات» عند المطربة الكبيرة احدها من وضع الاستاذ بيرم التونسى والثانى من تأليف رامى والثالث وضعه الاستاذ بديع خيرى أما السبب فى تأخر الاستعداد لاخراج احد هذه الموضوعات فهو الخلاف على بعض مسائل إختلفت فيها وجهات نظر المطربة الكبيرة وشركة افلام الشرق ...

فى الفرقة القومية

لاحظ الاستاذ سليمان نجيب مدير الفرقة القومية الفنى ... أن عدد مخرجى الفرقة أكثر من الهم على القلب ... فهناك خمسة يعملون فى الفرقة وهم: فتوح . سراج . عمر جميعى . احمد علام . حسين رياض . السباع

كما لاحظ حضرته أن العمل كان منتظما وأن عدد الروايات التى كانت الفرقة تخرجها كان أكثر عندما كان يتولى الاخراج شخص واحد طوال الموسم كما كانت الحال أيام المسيو فلاندر والاستاذين عزيز عيد وزكى طليمات ... وقد وضع الاستاذ سليمان نجيب مذكرة فى هذا الموضوع سيعرضها على لجنة المسرح فى اول اجتماع لها ...

ممثلات .. ملاكى !

على اثر ما لاقاه ستديو مصر من الصعوبات فى التعاقد مع بعض الممثلين والممثلات تقرر أن يتعاقد الأستديو مع بعض الممثلات بصفة دائمة . . .

وفى الأسبوع الماضى تم الاتفاق مع السيدة عقيلة راتب على الاشتراك فى ثلاثة افلام ينتجها الاستديو فى ثلاثة اعوام متتالية

ولا زالت المفاوضات مستمرة بين الاستديو وبين السيدتين بهيجة حافظ وزينب صدقى والآنسة امينة رزق ...

ويقال أن اشتراك بهيجة هانم فى افلام الاستديو معلق على بعض مسائل بينها وبين بنك مصر لم يتفق عليها حتى الآن . . .

على مسرح الحياة

انتهى العمل فى الاسبوع الماضى فى فيلم « على مسرح الحياة » الذى اخرجه الاستاذ احمد بدرخان ... والذى قام بأدواره الأولى السيدتان روحية خالد وزينب صدقى والاستاذ حسين رياض ...

وبهذه المناسبة نذكر انه قد تقرر عدم اشتراك حسين رياض نهائياً فى افلام الاستديو المقبلة لعدة اسباب من بينها خناقاته المتعددة مع الاستاذ بدرخان.. وتغيبه المستمر واهماله فى مواعيد الذهاب الى الاستديو.. واخيراً وليس آخراً لمحاولته تغيير بعض الفاظ الحوار فى السيناريو لاعتقاده انها ركيكة ومش ولا بد !

واداية ؟!

فى الأسبوع الماضى طلب الأستاذ سراج منير من الأستاذ سليمان نجيب إذنا ليشترك فى تمثيل مسرحية اولاد الفقراء التى مثلتها فرقة يوسف وهبى على مسرح الأوبرا ... واذن له مدير الفرقة ..

وعلى أثر هذا ذهبت الآنسة فردوس حسن الى الاستاذ سليمان نجيب لتقول له انه ليس هناك بين أفراد الفرقة خيار وفقوس وأنها تطلب الأذن لها بتمثيل دورها فى

روابة الولدان الشريدان وهو دور كانت فردوس تمثله منذ خمسة عشر عاما عندما كانت فتاة صغيرة أو طفلة كبيرة

وأذن لها مدير الفرقة ..

وذهبت فردوس الى الاستاذ يوسف وهي لتعرض عليه استعدادها لتمثيل الدور المذكور .. ونظر اليها يوسف من فوق لتحت وبالعكس ثم قال لفردوس :

دور ولد إيه اللى عاوزه تمثليه دلوقت . إستنى بأه لما نعمل رواية اسمها الجاموستان الشريدتان ..!

روايات .. ممنوعة

صرح بعد اخذ ورد بتمثيل مسرحيات الجحيم وأولاد الفقراء وبنات الريف

أما مسرحية الاستاذ نجيب الريحاني المعروفة « الدنيا على كف عفريت » فلم يتخذ بشأنها قرار حتى الآن .

هرش عدة

يعمل الاستاذ أنور وجدى مع تحية كاريوكا فى فيلمها الجديد ..

وفى الاسبوع الماضى طلبت تحية من أنور أن يعطيها عربته للذهاب فى مشوار

وأخذت تحيه السيارة وعند رجوعها وضعت فيها صفيحة بنزين .. ولكن أنور طالبها بأن تدفع له ريال .

ولما سألته عن السبب قال لها انه ثمن « هرش العدة » ورفضت تحية الاعتراف بالمبدأ المذكور وكلمة من هنا وكلمة من هناك واشتبكت هى وأنور فى معركة

إمرأة... لا كغيرها!

قصة مصرية بقلم فجر

لما سئمت تلك الحياة التى كانت تسير على وتيرة واحدة ، والتى كنت فيها مضغة لجميع الافواه . بمناسبة وغير مناسبة . . أقول اننى لما سئمت تلك الحياة رأيت ان اكون صريحاً مع صديقتى فلا اختفى عن وجهها فجأة كما يفعل البعض ولا اضرب لها المواعيد التى اعرف مقدما اننى لن اذهب اليها فاتركها فى الطريق لتتلقى كلمات السخرية والغزل من كل سائر و متسكع

لا ! فما كانت درية فى الواقع لتستحق منى شيئا من هذا بعد « عشرة » امتدت الى سنوات خمس حاولت فى خلالها أن تظهر لى كل الاخلاص الذى يمكن لفتاة مثلها أن تظهره

كنت قد علقت بها على أثر جلسة مع بعض الاصدقاء فى « جهة ما » . وقد احست الفتاة على أثر هذه الجلسة اننى لست على شاكلة غيرى لأنى لم احتقرها ولم أعبث بها ولم اكن ارسل النكتة تلو النكتة على حسابها وحدها ! ولذلك لم يكن غريبا أن تربطنا « الصداقة » منذ اليوم التالى توا .. وهكذا بدأت علاقتنا . التى استمرت زهاء الخمس سنوات .

ولكن جاء الوقت الذى سئمت فيه تلك الحياة وكنت كلما رأيتها تزداد اخلاصا لى وتعلقا بى اشتد خوفى اذ أننى كنت ادرك أن ذلك يزيد المسألة تعقيدا ولا يسهل عملية الانفصال .

الانفصال ! كم من ليلة بقيتها ساهراً حتى الصباح لمجرد التفكير فى الانفصال . وكم من مرة فاجأتها والدموع تنحدر من عينيها وكنت اسألها عن سبب بكائها فترفض أن تجيب . وكنت اذ أصر على ضرورة معرفة السبب واظهر الغضب تضطر فى النهاية الى الاعتراف فتجيب :

— لقد كنت أفكر فيما يجب أن يحدث فى يوم من الأيام !

اذن فقد كانت تعرف ما يجب أن يحدث فى يوم من الأيام وكانت تخشاه . كانت تعرف أن علاقة كعلاقتنا لم تقم على أسس صحيحة يعترف بها المجتمع سوف تنتهى بلا شك الى الانفصال . وكنت اسألها ضاحكا اذ تعترف لى بما يبكيها :

— ترى يا درية ماذا اعددت لى فى يوم الانفصال ؟

كانت تحاول الابتسام اذا سمعت هذا السؤال وتجتهد فى أن تنطق ببضع كلمات تقول فيها :

— لقد أعددت لك ما تعده أية امرأة أخرى فى مركزى !

— اذن فهى الفضيحة ومقابلة الخطيبة واطلاعها على رزمة من خطابات الغرام والصور وانذار أهلها بسوء العاقبة لو تم الزواج !

كانت تتحمس اذا سمعت منى هذا فتصيح بقوة :

— نعم ! وهل تظن أن فى وسعى أن انفصل عنك بسهولة الآن .

وكنت أرى اذا وصل الحديث الى هذا الحد اقفال باب المناقشة ما دام الوقت لم يأزف بعد للانفصال !

* * *

ولكن لما أزف الوقت وسئمت تلك الحال ووجدت ضرورة لتغييرها لم أر بدا من مفاتحة صديقى الوحيد « فريد » فى الأمر وذكرت له أننى انتدبه لمهمة مفاتحة درية فى الأمر واخبارها أننى قررت الزواج ولكننى مستعد قبل زواجى لتلبية كافة طلباتها اذ أنني أقدر تضحيتها لى طوال هذه السنوات وما كانت عليه من اخلاص

وكانت مهمة ثقيلة فى الواقع لم يقبل فريد القيام بها الا بعد تردد طويل . وقد شجعه على ذلك أنه كان من مدة طويلة يشعر بميل نحو درية ولكنه ما كان يجرأ على القيام بأية محاولة معها احتراما لى وابقاءا على صداقتنا ولأنه كان يعرف مقدار تعلقها بى

وقد ظن أنه قد يوفق فى نيل ما يريد من درية وهو يحاول التخفيف من لواعج حزنها عند مفاتحتها بأمر زواجى وضرورة انفصالنا

وقد أقبل على بعد ذلك يخبرنى أنها أصيبت بنوبة مزعجة بمجرد أن فهمت تلك الكلمات التى كان يلوكها

فى فه ولنهـا ثارت وصرخت فى وجهه وحطمت زهرية جميلة خالية من الزهور .

ولما فاتحهـا فى « التعويض » الذى أبديت استعدادى لدفعه سخرت وقالت له أنها ليست فى حاجة الى مالى ، وإنه أولى بى أن أنفقه على عروسى !

ولقد كان طبيعياً أن يحدث هـذا فى اليوم الأول لسماعها الخبر ولـكنها مالبثت أن ألفت غيابى فى الأيام التالية وذكر لى صديقي أنه كان يجدها كثيرة الهم والتفكير ولـكن فى هدوء واستقرار . وفى ذات يوم ، بعد اسبوعين ، صارحته بأنها عولت على الانتقام وانها تبحث عن مسدس !

وذعر صديقي وأقبل على مكفهر الوجه يصارحنى بالخبر . ولـكننى ضحكت عندما سمعته فما كان يخطر ببالى أن درية يمكنها أن ترى مسدساً فضلا عن أن تمسكه . ولم يكن يخطر ببالى أنها اذا تمكنت من امساكه تجد فى نفسها القوة على تصويبه والى صدرى أنا . !

ولـكن الأخبار التى توالت على بعد ذلك من صديقى جعلتنى أشعر بالخوف حقا من تهديد درية فلم يمض فى النهاية ، وبعـد تفكير طويل إلا أن أقرر الذهاب اليها بنفسى .

***

لشد ما كنت أخشى تلك المقابلة وأعمل على تجنبها ولـكن لم يكن هناك مفر ! فالتفاهم أجدى فى هذه الحالة من الفضيحة والجريمة ...

وشعرت بقلبي وهو يهبط وأنا اضغط على جرس الباب ولكنها أقبلت وفتحت الباب في هدوء ولما رأتني أصيبت بصدمة صغيرة كأنها كانت لاتتوقع قدومي ثم مالبثت ابتسامة حزينة أن ارتسمت على وجهها لتعبر عن سرور مخلص بقدومي .

ولقد أحسست أنا بالرثاء والعطف على هذه المسكينة ، وفكرت لحظة في فسخ خطوبتي والاستمرار في علاقتي بدرية . . ما دامت قد تعلقت بي هكذا وسألتها بعد برهة :

— بلغني انك تريدين قتلي ؟

واكفهر وجهها ولكنها أجابت بحزم — نعم !

وسألتها : لماذا ؟

قالت : لقد حز في نفسي ، أكثر من هجرك لي ، أن ترسل الى صديقا من أصدقائك ليحل محلك في قلبي .. كأنني قد علقت على قلبي يافطه « للايجار » !

وضحكت وأفهمتها انني أرسلته ليكون رسولا بيني وبينها فقط ، ولكي يفاوض في تسوية الأمور.

وسكتت ... ثم سألتني : — ومتى تتزوج ؟

ورأيت من الخطر إجابتها على هذا السؤال وحاولت تضليلها ولكنها أجابتني بلهجة الواثق :

— لقد تحدد الوعد ... أليس كذلك ! ٢١ مارس القادم . .

وذهلت اذ لم أكن اتصور انها تعرف فلقد كتمت التاريخ حتى عن صديقي خشية أن يزل لسانه

وابتسمت بعد ذلك وقالت :

— هل تريد حقا أن تتحاشى الفضيحة ؟

قلت : بكل تأكيد !

قالت : إذن فلتسمح لي بأن أشهد حفلة عرسك وأنا أعدك بألا أفعل لك شيئا !

ونظرت إليها مذهولا لغرابة طلبها وصحت :

— ولكن هذا مستحيل ... هل أصابك مس في عقلك ؟

قالت بهدوء : كلا ! لم يصبني شيء ولكن هذا ما اعتزمت عليه ... فأما أن أشهد عرسك وإما ..

— وإما قتلي ؟ ! أليس كذلك ؟

سكتت برهة ثم قالت : — لقد أعددت ثوبا جديدا جميلا لأشهد به الحفلة ..

— يبدو إذا فقد كنت مصممة من قبل ؟

— نعم ! ولنفرض انني ذهبت الى هناك بلا دعوة فهل كنت تطردني ؟

لم يكن هذا السؤال قد خطر على بالي فلم أعرف كيف أجيبها عليه . وكنت أعرف مقدار عنادها وأعرف أن الفكرة مادامت قد حلت في رأسها وتركزت به فان من المحال اقناعها بالعدول عنها .

وسألتها بحدة :

— أرجو أن تكوني صريحة .. هل تريدين ألا يتم الزواج ؟

ونظرت الى نظرة طويلة من نوع تلك النظرات التي كانت ترمقني بها وأنا أغادرها بعد قضاء يوم كامل من أيام الغرام معها . وشعرت انني لا أقوى على مواجهة تلك النظرة فحولت نظري قليلا . . ثم سألتني بدورها :

— وأرجو أن تكون أنت الآخر صريحا . . فتخبرني : هل تريد أن يتم الزواج ؟

كانت العودة إليها في ذلك اليوم قد أثرت قليلا على أعصابي وأعادت إلى مخيلتي ذكرى أيام تمتعت فيها بسعادة آثمة ولكنني مالبثت أن تذكرت اني أردت تغيير هذه الحياة لما شعرت به من سأم واشمئزاز. فقلت : — نعم ! أريد أن يتم ..

وكانت هذه الكلمة كالخنجر المسموم أغمدته في صدرها فكتم أنفاسها ولم تقو على الرد . ونظرت إليها فرأيتها تسترجع دمعة كانت على وشك الانسياب وما لبثت أن ابتلعتها وعاد وجهها يشرق بابتسامة عليها مسحة من الحزن الهادىء المكظوم . وقالت بإصرار :

— فلتتزوج .. ولكن يجب أن أشهد حفلة العرس كما أخبرتك . .

ولم أجد فائدة من المعارضة إذ في وسعها على كل حال أن تحضر حتى بدون دعوة لو شاءت . وهكذا سلمت أمري لله وقلت معزيا نفسي :

— ومهما حدث في ليلة العرس .. من فضيحة أو جريمة . . . فلن تكون حادثتي هي الأولى !!

***

... وفي ليلة العرس

دق جرس التليفون ، وكان المتكلم صديقي وقد أخبرني أن درية قد حملت معها مسدسها في حقيبتها وانه غادرها خفية ليخبرني بذلك حتى احترس!

واحترت فيما يجب أن أصنع ... هل أبلغ الأمر للبوليس فيقبض عليها قبل دخولها ؟ لم أجد في نفسي القوة على ذلك.. ثم أليست هي الفضيحة التي اتحاشاها.

وكنت مهموما محتاراً حين اقبل علي بعض أهلي يدعونني للاستعداد . . فأسلمت قيادي لهم وسرت في طريقي ممتثلا للقضاء كالمحكوم عليه في طريقه الى المشنقة أو كالشاة تساق للذبح

وبدأت الحفلة ودخلت درية في أبهى زينتها واجمل ملابسها حتى لقد لفتت الأنظار اليها وتساءل كثيرون وكثيرات : — من هي ؟

ونظرت اليها من بعيد فرأيتها تحدق النظر الى وجه عروسي وكأنها تدرسه بدقة ورأيتها تمد يدها إلى حقيبتها فأيقنت أنها تستعد لاخراج مسدسها الصغير وكنت قد حزمت أمري على أن أكون أنا وحدي الضحية بحيث لو رأيتها تصوبه إلى عروسي فأعمل على انقاذها بأي شكل من الأشكال . . .

ووجف قلبي لحظة وأعددت نفسي للحوادث الرهيبة التي ستتابع بسرعة ولم أعد أشعر بمن حولي أو بما يجري حولي ... وفيما هي تخرج يدها من حقيبتها وفيما أنا أستعد للوقوف شعرت بالعرق البارد يتصبب على جبيني وتهالكت على مقعدي فقد تبينت يدها تخرج من الحقيبة وفيها .. لا المسدس الصغير الذي تنوي الانتقام به ... بل المنديل الصغير تمسح به عبرة لم تتمكن هذه المرة من ابتلاعها !!

وأحسست في هذه اللحظة بأنني أريدها ، أريد أن أجالس معها ، وأحدثها لحظة ، وأؤكد لها أنني لن أنساها .. وإنه لا مانع عندي من خيانة زوجتي من حين لآخر ، لأجلها هي فقط . وفيما الأفكار والهواجس تتناهبني شعرت الجميع من حولي يقولون:

— مبروك ! مبروك !

وكانوا جميعا لا يشعرون بما أصابني في اللحظة الرهيبة فقد كانوا في شغل عني ..وشكرتهم بسرعة وسارعت اشق طريقي اليها .

ولكنني لم أعثر لها على أثر .. وجذبني خادمنا إلى ركن من أركان الحجرة وقال :

— لقد سلمتني سيدة هدية خاصة وطلبت مني أن أوصلها اليك فقط

وقادني إلى حجرة النوم حيث وجدت على الفراش صندوقا من الكرتون فتحته فاذا به يحوي غطاء فراش متقن التطريز ومعه حاجته من الوسائد ...

وعلى الغطاء وجدت ورقة صغيرة قد ثبتت بدبوس :

« هو أثمن ما عندي ! كنت أعددته وأنا فتاة طاهرة لزواجي ... » درية

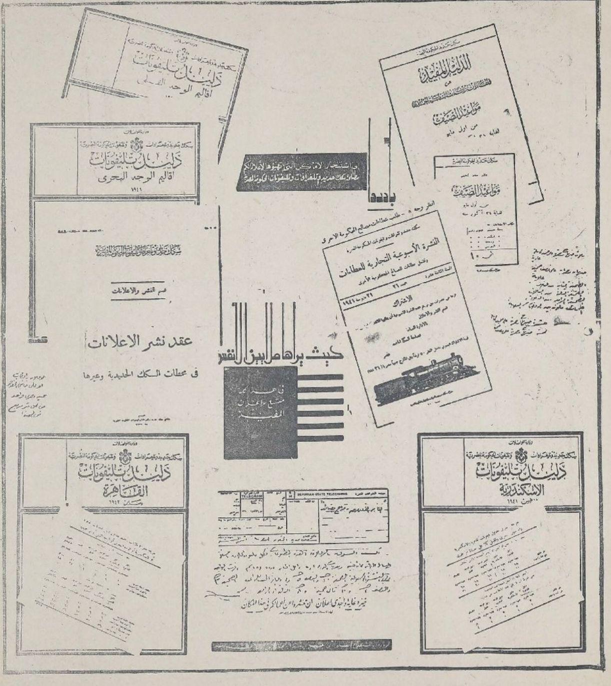
. . . . . .

لا تزال هذه الورقة في جيبي الى اليوم لا تفارقني . . . وهي تذكرني دائما بأن الزهرة الناضرة ليس من المستحيل أن تنبت أحيانا في أرض جرداء ، وإن الجوهرة قد توجد في الوحل ... أحيانا أيضا !

... ولم أرها بعد الحفلة . .

لم أرها ... لأنها انتحرت في ذلك المساء نفسه وبنفس المسدس الصغير !

« فجر »



سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية
دليل تليفونات
اقاليم الوجه البحرى
١٩٤١
قسم النشر والاعلانات
عقد نشر الاعلانات
فى محطات السكك الحديدية وغيرها
دليل تليفونات
القاهرة
دليل تليفونات
الاسكندرية
١٩٤١
الدليل المفيد
مواعيد الصيف
من اول مايو
مواعيد الصيف
النشرة الأسبوعية التجارية للعطاءات
الاشتراك
EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS
TELEGRAM
حيث يراها ملايين النفوس

آخر ساعة المصورة



ممنوع ...

(—) : ياجماعه ... ياهوه ... ما تنسوش إن النهارده الخميس !.. وممنوع الذبح !

مطبعة آخر ساعة